

تونس في: 29 أفريل 2020

الى السيد وزير المالية

الموضوع: طلبات مجمع المحاسبين لتبني اجراءات جبائية عاجلة وملحة.

سيدي الوزير تحية طيبة وبعد،

في ظل ما آلت إليه الأوضاع الراهنة في البلاد جراء تفشي وباء كورونا وتواصل الحجر الصحي الشامل الي شهر ماي مع تهاطل الإجراءات المتضاربة المتخذة في خصوص اليات واجال التصاريح الجبائية وذلك بصفة متأخرة وفي قطيعة تامة مع الظرف الاستثنائي الذي فرضته الاجراءات الحكومية القاضية بغلق وتعليق أنشطة مكاتب المحاسبة والمؤسسات الاقتصادية على حد سواء، فان مجمع المحاسبين بالبلاد التونسية:

- يسجل، بكل أسف، تجاهل وزارة المالية وعدم تشريكها لقطاع المحاسبة وخاصة مجمع المحاسبين للبلاد التونسية بالرغم من الدور الأساسي والمحوري لأعضائه في تعبئة الموارد المالية للدولة من خلال إعداد التصاريح الجبائية والاجتماعية وفي الاحاطة بآلاف المؤسسات الاقتصادية في اعداد الاجور وتفعيل اجراءات الحكومة لمساندة الأجراء والمؤسسات لتجاوز الأزمة الراهنة، في حين أغلقت القباضات المالية ومصالح الوزارة بدون ضمان الخدمات الضرورية للمؤسسات والمهنيين.

- يؤكد على استحالة قيام اعضاء المجمع بإعداد التصاريح الجبائية الشهرية والسنوية حسب الرزنامة الحالية التي لم تأخذ بعين الاعتبار واجب التقيد باجراءات الحجر الصحي في ظل عدم الترخيص بالتنقل لموظفي مكاتب المحاسبة للقيام بمهامهم من ناحية، و لضرورة تخصيص الوقت الكافي لأعمال اعداد التصاريح الشهرية و السنوية التي تراكمت آجالها بصفة غير معقولة.

- يذكر بمذكرة المجلس الأعلى للقضاء المؤرخة في 15 مارس 2020 التي اعتبرت "الوضع الصحي العام بالبلاد من قبيل القوة القاهرة" وبالمبدأ القانوني الذي يحدد مسؤولية المحاسب في قيامه بمهامه ب"الالتزام ببذل عناية" (obligation de moyens)، حيث تجاوز المحاسب الحماية التي كفلها له القانون خلال فترة الحجر الصحي و تعهد في صمت بدوره الوطني و المهني تجاه المؤسسة و أجراءها و تعبئة موارد الدولة في ظروف صعبة و قاسية في ظل عدم اكتراث و سلبية وزارة الاشراف.

- اذ يثمن مجهودات مركز الاعلامية للوزارة في تعميم التصريح ودفع الأداء عن بعد باعتماد منظومة DIGIGO، يلاحظ أنها لاتزال في حاجة الى تحسين وتطوير لبلوغ النجاعة المرجوة، مما يحول دون استثمارها عمليا في استخلاص التصاريح قبل موفى شهر أفريل الجاري، حيث يصبح احترام الأجل المذكور من قبيل

المستحيل، خاصة و أن المؤسسات تلتجأ مباشرة للمهنيين للقيام باجراءات الانخراط.

125, Avenue Jugurtha 1082 - Mutuelle Ville - Tunis - Tél: 71 841 503 / 71 841 562 - Fax: 71 841 623

125, Avenue Jugurtha 1082 - Mutuelle Ville - Tunis - Tél: 71 841 503 / 71 841 562 - Fax: 71 841 623

www.cct.org.tn E-mail: info@cct.org.tn



عضو :
الفدرالية الدولية للخبراء
المحاسبين الفرنكوفونيين



عضو :
اتحاد المحاسبين ولراجعين العرب



عضو :
اتحاد الخبراء المحاسبين في منطقة
البحر الأبيض المتوسط



عضو :
الاتحاد الأفريقي للمحاسبين



باعتبار المعطيات الآتفة الذكر، نتقدم اليكم بالمطالب العاجلة والملحة التالية:

- تأجيل جميع التصاريح لمدة ثلاثة أشهر بداية من غرة أبريل 2020 طبقا لتصريح السيد رئيس الحكومة.
 - تأجيل تصريح المؤجر وتصاريح الضريبة على الشركات التي تحل آجالها خلال شهر جوان 2020 الى موفى جويلية 2020.
 - تعليق العمل بخطايا التأخير لجميع التصاريح، بما فيها الخاضعة لمنظومة الدفع عن بعد، الى غاية غرة سبتمبر 2020.
 - حذف القسط الاحتياطي الأول للمؤسسات باستثناء الشركات الخاضعة لنسبة 35% من الضريبة على الشركات والمؤسسات التي واصلت نشاطها العادي خلال فترة الحجر الصحي.
 - الترخيص لموظفي مكاتب المحاسبة بالتنقل للقيام بمهامهم وفتح القباضات المالية أمام المهنيين.
 - تحيين منظومة DIGIGO لتمكين المؤسسات من التصريح عبر شهادة مصادقة مكتب المحاسبة وتيسير الدفع عبر مختلف أصناف بطاقات الدفع المتاحة.
- يعتبر مجمع المحاسبين أن استجابة وزارة المالية لهذه الحلول من شأنه التلاؤم مع واقع وامكانيات المؤسسات الاقتصادي ومكاتب المحاسبة لتمكينها من معاضدة جهود الدولة في تعبئة الموارد الجبائية المتاحة، خلاف ذلك نتوقع انعكاسات سلبية على المردودية المالية للإجراءات الحالية من ناحية، واستحالة فعلية وقانونية لمكاتب المحاسبة للقيام بمهامهم الجبائية والمحاسبية لفائدة المؤسسات الاقتصادية، من ناحية أخرى.
- أخيرا، وفي انتظار تفاعلكم الايجابي مع هذه المطالب الملحة، تفضلوا سيدي الوزير بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

رئيس المجلس الوطني

محمد أنيس عيسى

